لما فيه من زيادة الايضاح ومن تعدد المثال
فيوافق ما وقع في كلامهم من التمثيل بمثالين
حيث قالوا كالعلم بالملوك والبلدان وعلى هذا
تكون الاقربية من جهة المعنى قوله ابعد اي
من جهة اللفظ للفصل بين المتعاطفين بقوله
في الازمنة الماضية وفي العبارة حذف
اي والثاني اقرب من جهة اللفظ وان كان ابعد
من جهة المعنى لانه يقتضي ان هذا القيد اعني
قوله والبلدان الثانية على هذا الاحتمال
لابد منه في التمثيل ولا يكفي القيد الاول
وهو قوله في الازمنة الماضية فيه مع انه يكفي
فيه ولا يحتاج الى تقييد الملوك بالقيدين معا
بد يلزم التقييد بالقيدين معا استعمال اداة الظرف
في الظرفية الزمانية والظرفية المكانية معا
في اطلاق واحد مع ان كلمة في وان كانت مشتركة
بين ظرفية الزمان وظرفية المكان لا تستعمل
في اطلاق واحد فيهما فلا يقال مت في الليل
والبيت على ان هذا القيد مقيد لاشعاره بان
العلم بالملوك الماضية في الازمنة الخالية في
البلدان الغير الثانية ليس بالتواتر مع امته
بالتواتر فتامل قوله فيهما اي في قوله وهو موجب
للعلم الضروري قوله موجب للعلم اي مفيد لسامعه
العلم بقيد الضروري وقوله امران اي حكمان
احدهما مذكور صريحا وهو الامر الاول والثاني
مذكور ضمنا لان الاوصاف تتضمن الاخبار على

ماهو

ك
عدا

ماهو المشهور قوله وذلك بالضرورة اي وايجابه
للعلم امر ثابت بالضرورة الوجدانية وهذا
هو الذي اشار له في حل كلام المصنف بقوله
بالضرورة قوله فانا نجد الى اخره علة للحكم
بان ذلك الايجاب ثابت بالضرورة ويجعل علة
للحكم اندفع ما يقال كون الايجاب ضروريا ينافيه
الاستدلال عليه ويحمل ان يكون علة لكون
الايجاب ضروريا وتكون العلة من باب التنبيه
اذ الضروري قد ينبه عليه ازالة للخفاء وتلك
العلة من باب الاستدلال قوله العلم بوجود مكة
اي نجد حصول العلم لنا بوجود مكة قوله
وانه ليس الا بالاخبار بفتح همزة انه عطفا
على العلم فهو في حيز الوجدان اي ونجد ان
ذلك العلم اي حصوله لنا ليس بسبب من الاسباب
الا بسبب الاخبار فهو السبب الموجب له وعلمنا
بايجابه له ونجد اني فيكون ذلك الايجاب
ضروريا ولا يخفى ان المعطوف هو روح العلة
فلو اقتصر عليه وقال فانا نجد من انفسنا ان
علمنا بوجود مكة وبغداد ليس الا بالاخبار لكفى
فتامل قوله والثاني اي والامر الثاني من الامرين
قوله به اي بالخبر المتواتر قوله ضروري
اي لا يتوقف على الاكتساب واورد عليه القرآن
فانه متواتر قطعا وليس العلم الحاصل به ضروريا
ويمكن ان يجاب عنه بان المحكوم عليه بالتواتر
الفاظه المخصوصة من حيث انها كلام الله وما يخفى

Copyright © University